

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[271] فقال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ: نحن معاشر الانبياء لا نورث فما تركناه صدقة، فرايتماه كاذبا آثما غادرا خائنا، والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفي أبو بكر فقلت: أنا ولي رسول الله ﷺ " ص " وولي أبي بكر، فرايتماني كاذبا آثما غادرا خائنا، والله يعلم اني لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما: ادفعها إلينا - الخبر (1). _____ (1) رواه مسلم في صحيحه: 3 / 1378 في كتاب الجهاد، وصدر الحديث: ان مالك بن أوس حدثه قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب، فجئته حين تعالى النهار قال: فوجدته في بيته جالسا على سرير، مفضيا إلى رماله، متكئا على وسادة من أدم، فقال لي: يا مال ! انه قد دف أهل أبيات من قومك، وقد أمرت فيهم برضخ فخذ فاقسمه بينهم. قال، قلت: لو أمرت بهذا غيري ؟ قال: خذه يا مال ! فجاء يرفا، فقال: هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن ابن عوف والزبير وسعد ؟ فقال عمر: نعم فأذن لهم فدخلوا، ثم جاء فقال: هل لك في عباس وعلي ؟ قال نعم، فأذن لهما، فقال عباس: يا أمير المؤمنين ! أقض بيني وبين هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن ! فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم (فقال مالك بن أوس: يخيل إلي انهم قد كانوا قدموهم لذلك) فقال عمر: اتنا أنشدكم بالله الذي بأذنه تقوم السماء والارض أتعلمون أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله قال: لا نورث، ما تركناه صدقة ؟ قالوا: نعم، ثم أقبل على العباس وعلي فقال: أنشدكما بالله الذي بأذنه تقوم السماء والارض، أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركناه صدقة ؟ قالوا: نعم. فقال عمر: ان الله جل وعز كان خص رسوله " ص " بخاصة لم يخص بها أحدا غيره. قال: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ف_____ وللرسول (ما